لو كنت الى محمد حتى اقتله فان ابني اسير في ايديهم ولي فيهم علة
فاغتنمها صفوان فقال دينك علي انا اقضيه وعيالك مع
عيالي اواسيهم لا يسعني شيء فاعجز عنهم وحلف له فقال عمير
اكتم شاني وشانك ثم تحالفا على الكتمان في حجر الكعبة ثم ودعه
ثم عمد عمير الى سيفه فاخذه وسقاه السم ثم انطلق فقدم
المدينة فبينما عمر ابن الخطاب يتحدث في نفر من المسلمين عن يوم
بدر اذ ابصر بعمير على باب المسجد متقلدا السيف فقال هذا
عدو الله عمير ما جاء الا لشر وقال لرجال من الانصار ادخلوا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم تكونوا عنده واحذروا عليه
هذا الخبيث فانه غير مامون ثم دخل عمر على رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال يا نبي الله هذا عدو الله عمير قد اناخ راحلته
متوشحا السيف فقال ادخله علي فاخذ عمر بحمالة سيفه
في عنقه فلببه به فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ارسله
يا عمر فاطلقه فقال ادن يا عمير فدنا فقال انعموا صباحا
وكانت تحية الجاهلية فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد اكرمنا
الله بتحية خير من تحيتك بالسلام تحية اهل الجنة فقال يا محمد
ان كنت بها لحديث عهد فقال ما جاء بك يا عمير قال جئت
لهذا الاسير الذي في ايديكم يعني ولده فاحسنوا فيه قال
فما بال السيف في عنقك قال قبحها الله من سيوف وهل اغنت
شيئا قال اصدقني ما الذي جئت له قال ما جئت الا لذلك
قال بلى قعدت مع صفوان في الحجر وذكر امر كذا وكذا
وتحمل صفوان بدينك وعيالك على ان تقتلني والله حائل
بينك وبين ذلك فقال عمير اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول

الله قد كنا

تحيلة

٧٧

الله قد كنا نكذبك بما كنت تاتينا به من خبر السماء وهذا امر
لم يحضره الا انا وصفوان فوالله اني لاعلم ما اتاك به احد
وما اعلمك به الا الله فالحمد لله الذي هداني الى الاسلام وساقني
هذا المساق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقهوا اخاكم
في دينه واقرئوه القرآن واطلقوا له اسيره ففعلوا فقال
يا رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت جاهدا على اطفاء نور الله شديد
الاذى لمن كان على دين الله وانا احب ان تاذن لي فاقدم مكة
فادعوهم الى الله والى الاسلام لعل الله ان يهديهم والا
اذيتهم في دينهم كما كنت اوذي اصحابك فاذن له فلحق بمكة
وكان صفوان حين خرج عمير يقول ابشروا بوقعة تاتيكم الان
تنسيكم وقعة بدر وكان صفوان يسال عنه الركبان فقدم
راكب فاخبره باسلامه فحلف ان لا يكلمه ابدا ولا
ينفعه بنفع ابدا ثم قدم عمير مكة فاقام بها يدعو الى
الاسلام ويوذي من خالفه اذى شديدا فاسلم على يديه خلق
كثير وكان ممن اسر يوم بدر سهيل ابن عمرو العامري اسره
مالك ابن الدخشم الانصاري وكان سهيل مشقوق
الشفة السفلى فقال عمر ابن الخطاب يا رسول الله انزع ثنيتي
سهيل فيدلع لسانه فلا يقوم عليك خطيبا ابدا فقال لا
دعه فعسى ان يقوم مقاما لا تذمه انتهى قلت وقد
وقع ذلك لسهيل بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم فذلك من جملة
معجزاته للعدوة في بدر ومن جملة اخباره بالغيب
فيقع كما اخبر وفي بدر قتل لابي سفيان ولد يسمى حنظلة
واسر له ولد يسمى عمرو وقتيل له ابو عمرو فقال تقتل حنظلة

قفي

امثل